المقداد يكشف عن وجهة النظر السورية للحل: محاربة الإرهاب وصياغة ميثاق وطني وتشكيل حكومة مؤقتة

الوطن

كشف نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد عن أن وجهة النظر السورية تقوم على ثلاث مراحل، تتمثل بمحاربة الإرهاب، وصياغة ميثاق وطني، وتشكيل حكومة مؤقتة وتحديد مهامها وعودة المهجرين والنازحين إلى سورية.

وقال المقداد في ندوة سياسية بعنوان «دور المواطن في مواجهة العدوان على سورية» أقيمت بمكتبة الأسد بدمشق وشارك فيها عدد من المسؤولين: «بالنسبة لوجهة النظر السورية لحل الأزمة: نحن قدمنا لكل الوفود التي تأتي خطة أو لنسمها مجموعة من الأفكار ترتكز على ثلاث مراحل نقول فيها (الأولى): إن مكافحة داعش والنصرة وبعض تنظيمات القاعدة هي أولوية، وفي هذا المجال يجب أن تلتزم دول الجوار بشكل أساسي بالحرب على الإرهاب، والامتناع عن تمويل الإرهابيين وتسليحهم وتدريبهم وإيوائهم، وأن تعمل على تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي وأن يتخذ المجلس إجراءات لمعاقبة هذه الدول التي لم تلتزم بقرارات مجلس الأمن الصادرة منذ ٢٠٠١»، موضحاً أن سورية «تؤمن أيضاً بضرورة قيام تحالف إقليمي ودولي لمكافحة الإرهاب وفي هذا المجال تستند بشكل أساسي إلى المبادرة التي قدمها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتي تحاول قوى مختلفة وبما يسمى أيضاً «الائتلاف» الإيحاء بأن معركة الإرهاب لا تهمها عمليا».

وشدد في هذا الصدد على أن سورية «لن تسلّم لأحد ولن يستلمها إلا شعب سورية ومن ينتخبه شعبها ولذلك ضعوا كل هذه الأوهام والخرافات خلفنا وسنستمر نحن بعطائنا».

وأوضح أن المرحلة الأولى تقوم أيضاً على «توحيد جهود الحكومة والمعارضات الراغبة بالحل السياسي والمصالحة وتسوية أوضاع كل من يقوم بتسليم سلاحه ووقف ملاحقته نتيجة لذلك وفي إطار أن نذهب جميعاً في مكافحة العدو الأساسي الآن لسورية وهو الإرهاب وأن تبقى إسرائيل أيضاً العدو الأساسي لأن إسرائيل والإرهاب وجهان لشيء واحد، ودعم المصالحات المحلية وتثبيتها».

وأوضح أن المرحلة الثانية «هي في إطار العمل الداخلي وأحكام الدستور حيث تشكل من رئيس الجمهورية لجنة وطنية

المقداد خلال ندوة فكرية سياسية في مكتبة الأسد (تصوير طارق السعدوني)

عليا تتألف من شخصيات حزبية (البعث وأحزاب الجبهة والوطنية الأخرى) وشخصيات وأحزاب معارضة في البعد الوطني وما يسمى شخصيات مستقلة من المجتمع المدني مهمتها التوصل إلى ميثاق وطني».

وذكر المقداد أن الميثاق الوطني يجب أن يأخذ محددات ترتكز على «التمسك بالسيادة السورية ووحدة وسلامة أراضيها، ورفض كل أشكال التدخل الخارجي بالشؤون السورية، ورسم المستقبل السياسي لسورية والاتفاق على النظام الدستوري والقضائي والملامح السياسية والاقتصادية والتعددية السياسية وسيادة القانون والتمسك بمدنية الدولة وتأكيد المساواة بين المواطنين بغض النظر عن العرق والدين وصيانة حرية التعبير عن الرأي، على أن يتم اتخاذ التوصيات بتوافق الآراء بين جميع المشاركين وعرض الوثيقة على الاستفتاء الشعبي».

أما المرحلة الثالثة والأخيرة، حسب المقداد فهي «عن مهام الحكومة المؤقتة التي ستتشكل بعد الانتهاء من كل هذه العملية وأخيراً عودة المهجرين والنازحين إلى سورية».

وقبل ذلك أعرب المقداد عن تشجيع سورية للجهد الذي ستقوم به سلطنة عمان وكان يقول: إنه يتشاور معنا وخصوصاً في زيارته الأخيرة ومشاوراته معنا وقال: هذا ما سأطرحه على مجلس الأمن ولكنه لم يطرح ما كان قد قام بإعلامنا به».

وأضاف: «نقول لدي ميستورا وغيره إن أي حل للأزمة السورية يكون بالحوار بين السوريين وبقيادة سورية ودون تدخل خارجي، وإن سورية أكدت أن مكافحة الإرهاب يجب أن تكون أولوية بالنسبة للجميع، وأي حوار سياسي لا يضع هذه الأولوية يكن غير مجد، ويجب أن تترافق مكافحة الإرهاب بجهود إقليمية ودولية للقضاء على هذا الخطر، وضرورة إلزام دول الجوار بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وجدد المقداد التأكيد على معارضة سورية لـ«الانتقائية»، فـ«في وثيقة جنيف يركزون على بند واحد وهو ما يسمى هيئة الحكم الانتقالي، ودي ميستورا يقول إن الوثيقة المقدسة بالنسبة له ولغيره هي وثيقة جنيف»، لافتا إلى أن سورية لم تكن في جنيف الأول ولكن المجموعات المسلحة الإرهابية وممثليها الولايات المتحدة والسعودية كانت داخل تلك الاجتماعات.

وقال: «لو اجتمعت أفضل عقول هذا العالم، وأتت بحل سياسي للأزمة السورية لا يتناول موضوع الإرهاب كعنصر أساسي في الوصول إلى حل سياسي، فإن ذلك يكون لعباً في الوقت الضائع».

وأعرب المقداد عن اعتقاده أن البعض «وصل به الجنون والحقد والإصرار على الخطأ إلى درجة أنهم فقدوا عقولهم وأي حاسة بالتفكير الصحيح ليس لإيجاد حل للأزمة السورية، بل ما زالت بعض الدول تعاتب الحكومة المصرية بأنها ليست شرعية وما زالوا يضغطون على مصر لاستنزافها»، مؤكداً أنه «رغم كل ملاحظاتنا قلنا إننا مع شعب مصر وثورة شعب مصر على التكفيريين والإخوان المسلمين.. لأنه لا مكان في منطقتنا للإخوان المسلمين والتكفيريين والقتلة.. لا مكان لهم على الإطلاق لا الآن ولا غداً ولا بعد غد ولا في المستقبل، ويجب أن يبقوا في مزابل التاريخ».

وأضاف: «نؤمن بأن سورية ستبقى سورية الموحدة.. كل ذرة تراب من سورية في إطار الـ١٨٥ ألف كيلو متربع هي مقدسة وستبقى دائماً وإلى الأبد جزءاً من الجمهورية العربية السورية».

قولاً واحداً

النظام الرسمي العربي والاستغلال الإسرائيلي التوسعي

تحسين الحلبي

حين سقطت فلسطين بأيدي المنظمات الصهيونية بدعم بريطاني عسكري مباشر عام (١٩٤٨) كان النظام الرسمي العربي يخضع مباشرة للحكم البريطاني في جميع أرجاء شبه الجزيرة العربية وفي مصر والسودان وللحكم الفرنسي في دول المغرب العربي وكانت إيران نفسها تحت سيطرة بريطانيا ولم يكن هناك سوى دولتين مستقلتين عن الاستعمار هما سورية ولبنان... وفي يومنا هذا وبعد التطورات التي شهدتها المنطقة والعالم العربي بشكل خاص خلال أكثر من أربع سنوات يرى المحلل الإسرائيلي للشؤون الإستراتيجية للمنطقة (يعقوب غولدبيرغ) في موقع (جوكوبوست) بالعبرية في تحليل تحت عنوان: «إعادة رسم خريطة الفوضى في المنطقة» أن مصلحة إسرائيل الإستراتيجية تكمن الآن في عودة كيانات المنطقة إلى ما كانت عليه قبل انقلاب عبد الناصر على النظام الملكي والنفوذ البريطاني في مصر وقبل الانقلاب على النظام الملكي في ليبيا والعراق وفي اليمن لأن الأنظمة الملكية المتحالفة مع الغرب هي التي حافظت على وجودها في السعودية والأردن والمغرب ودول الخليج وهي التي تقود الآن حركة تغيير أنظمة الحكم العربية القومية والوطنية في سورية والعراق ومصر والسودان وليبيا واليمن.

ويكشف الكاتب الإسرائيلي أن النظام الرسمي الذي تقوده الآن الممالك والأمراء العرب سيسعى أيضاً إلى إعادة نظام الشاه الإيراني في طهران ضمن خطة أميركية تسخر حلفاء واشنطن من الملوك والأمراء لهذا الغرض.

ويضيف (غولدبيرغ): إن إسرائيل موجودة في تفاصيل (النصف الملآن) من الكأس أي كل ما وفرته هذه التطورات في سورية وغيرها من الدول من إيجابيات تتدارس أهميتها مع بعض الأطراف العربية الحليفة للولايات المتحدة مثل السعودية وبعض دول الخليج بموجب معلوماته.

ويقول (غولدبيرغ) الذي كان مستشاراً سياسياً لبعض رؤساء الحكومات الإسرائيلية إن كل تعاون تقيمه دول عربية مع إسرائيل علناً أو بشكل سري يشكل اعترافاً من النظام الرسمي العربي بأن أحداً لا يستطيع تجاوز إسرائيل ومصالحها في أي مستقبل يراد رسمه للخريطة السياسية في الشرق الأوسط وخصوصاً تجاه سورية والعراق ولبنان وإيران واليمن وهي الدول التي يرى أنها أصبحت على جدول عمل مباشر يحتل أولوية من قبل السعودية، ويعترف غولدبيرغ أن كل نظام عربي يوجه اتهامات لإيران ويشن حرباً إعلامية عليها في أعقاب اتفاق طهران مع السداسية سيشكل قوة احتياطية توفر لإسرائيل التفاعل معها وخصوصاً إذا ما ازداد ارتباط هذه القوة بالدعم المالي والسياسي السعودي، لأن السعودية الآن كما يقول الكاتب الإسرائيلي تقود تحالفاً عسكرياً يضم دولاً عربية عديدة في الحرب على اليمن بحجة السعي إلى «إبعاد النفوذ الإيراني عنها».. ومن هذه البوابة التي تشبه بوابة الحرب التي تشنها واشنطن على سورية وتسخر لها النظام الرسمي العربي المتحالف معها يرى غولدبيرغ أن «الحرب غير المباشرة على إيران» ما تزال تشنها دول كثيرة في النظام الرسمي العربي وهذا ما يوفر لإسرائيل جدول عمل مفتوحاً مع كل طرف عربي يطالب بتغيير النظام في سورية وحرمان إيران من حليفها المركزي والتاريخي منذ ثورة الإمام الخميني.

ويضيف غولدبيرغ في ختام تحليله «إن التقاء المصالح المذكورة بين عدد من الدول العربية مع إسرائيل يوفر لنتنياهو آفاقاً جديدة ونادرة من أجل تأسيس علاقات تحقق هذه المصالح».

ورغم كل هذه الطموحات العلنية الإسرائيلية إلا أن المخططات الأميركية الإسرائيلية ستظل تصطدم بمجابهة بارزة وواضحة يشكلها صمود سورية واستمرار مقاومتها لجميع القوى التي تستهدف شعبها وقيادتها واستقلالها ضمن تحالف بدأت تزداد عوامل متانته في مجابهة الإرهاب التكفيري بين أطرافه المحلية العراقية واللبنانية والإيرانية، إضافة إلى فصائل المقاومة الفلسطينية وكذلك بين أطرافه الدولية الممتدة إلى روسيا والصين ودول بريكس، وما جرى في عام ١٩٤٨ لن يستكمل فصوله في هذه الظروف الحديثة التي تقف فيها دول كثيرة عربية وإسلامية إقليمية ضد المشروع الصهيوني وحلفائه في المنطقة.

ريموند أوديرنو

الطائرات الأميركية تستخدم «إنجرليك» لقصف التنظيم

ريموند أوديرنو: حرب التحالف على داعش تواجه مأزقاً

أعلن رئيس أركان القوات البرية الأميركية المنتهية ولايته، ريموند أوديرنو، أن حرب التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة على تنظيم داعش الإرهابي تواجه مأزقاً، وأن على الجيش الأميركي أن يبحث نشر قوات التحالف على الأرض إذا لم تشهد الأشهر القليلة المقبلة تقدماً، في وقت استخدمت الطائرات المقاتلة الأميركية قاعدة «إنجرليك» الجوية التركية لقصف مواقع تنظيم داعش. ولم يكن مصادفة أن يتطرق أوديرنو في آخر حديث له للصحفيين قبل استقالته، إلى روسيا أيضاً، واصفاً إياها بأنها «واحدة من الدول الأكثر خطورة على الولايات المتحدة»، إذ إن واشنطن عبرت على هذا النحو – بحسب بعض المراقبين – عن قلقها من تكثيف روسيا جهودها المبذولة لتشكيل تحالف جديد لمكافحة الإرهاب يختلف عن التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

فبينما تراهن الولايات المتحدة على قوة جيشها وجيوش غيرها من دول حلف شمال الأطلسي، وبالأخص سلاحها الجوي، تدعو روسيا إلى توحيد القوى التي تحارب التنظيم على الأرض فعلاً. وفي تصريحات سابقة، أوضح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن الإرهاب «يحاربه على الأرض الآن الجيش السوري والجيش العراقي والأكراد وحتى مجموعات المعارضة السورية المسلحة التي تحظى بدعم جهات خارجية»، مشيراً إلى أن القصد هو «تنسيق جهود الجميع لكي يروا مهمتهم الرئيسية في مكافحة الإرهاب».

في هذا السياق، أكد الناطق الرسمي لوزارة الخارجية التركية تانجو بيلغيتش، لـ«سبوتنيك»، أن الطائرات المقاتلة الأميركية استخدمت قاعدة «إنجرليك» الجوية التركية لقصف مواقع تنظيم داعش.

وبحسب الاتفاق بين تركيا والولايات المتحدة بخصوص محاربة التنظيم بدأت المقاتلات الأميركية تستخدم قاعدة «إنجرليك» الجوية كقاعدة للعمليات الجوية لضرب تنظيم داعش، وذلك على الرغم من التصريحات المتناقضة من كلا الجانبين التركي والأميركي بهذا الصدد. ومع ذلك أكدت أنقرة أن الطائرات الأميركية تستخدم قاعدة «إنجرليك» لضرب أهداف الإرهابيين.

وأكد الناطق الرسمي لوزارة الخارجية التركية، أن وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو أكد بدء استخدام القاعدة الجوية «إنجرليك» في العمليات، بحسب الاتفاقات التركية الأميركية.

وأضاف بيلغيتش: «بطبيعة الحال هذه العملية كمثل أي عمليات عسكرية أخرى، وهناك عدة مراحل لتطويرها.. ويتضمن ذلك طلعات استطلاعية فوق الأراضي، وكذلك الغارات الجوية على أهداف مفتوحة، والوزير أراد في بيان له أمس التشديد على هذه المسألة، ولم تشارك الطائرات التركية في عملية الأمس»، بحسب قوله.

(سبوتنيك – أ ف ب)

الفترة المقدرة لعودة الجميع تقدر بنحو شهر ونصف الشهر

١٦٠ عائلة تعود إلى الحسينية.. و٧ آلاف تتضمنها اللائحة

الوطن - وكالات

عادت أمس ١٦٠ عائلة إلى منازلها في بلدة الحسينية بريف دمشق الجنوبي بعد تهجير قسري دام أكثر من ثلاث سنوات بسبب اعتداءات التنظيمات الإرهابية التكفيرية على البلدة التي أعاد إليها الجيش العربي السوري الأمن والاستقرار.

وعلمت «الوطن»، أن العائلات التي دخلت تعتبر دفعة أولى وتتضمن عائلات الشهداء وقوات الدفاع الوطني والعاملين في مؤسسات الدولة.

وحسب المعلومات المتوافرة، فإن عدد العائلات المسجلة أسماءها لدى الجهات المعنية للعودة إلى الحسينية يبلغ سبعة آلاف عائلة، وأن الفترة المقدرة لعودة جميع الأهالي بشكل تدريجي على دفعات تقدر بنحو شهر ونصف الشهر.

ويأمل أهالي المناطق المجاورة لبلدة الحسينية والذين هجرتهم المجموعات المسلحة من منازلهم وتم طرد الإرهابيين من مناطقهم بأن تكون عودة الأهالي إلى الحسينية فاتحة لعودتهم إلى مناطقهم.

وبدأ دخول الأهالي بحضور وزيري الكهرباء والدولة لشؤون المصالحة الوطنية ومحافظي ريف دمشق والقنيطرة.

وأشار وزير الكهرباء عماد خميس في تصريح للصحفيين إلى أنه تمت إعادة تأهيل البنى التحتية ومنها شبكة الكهرباء في بلدة الحسينية بنسبة ٥٠ بالمئة بتكلفة تزيد على ٣٠٠ مليون ليرة سورية في حين تقدر حجم الأضرار بنحو ٧٠٠ مليون ليرة.

كما أشار إلى أن وزارة الكهرباء قامت بإحداث مكتب طوارئ لتأمين الخدمات على مدار الساعة مؤكداً «الاستمرار في إصلاح الأضرار التي لحقت بشبكة الكهرباء وإعادة تأهيلها تدريجيا حتى تعود إلى ما كانت عليه من قبل».

وبين، أن إعادة تأهيل البنى التحتية وجميع المرافق الخدمية والمؤسسات الاقتصادية إلى الحسينية تأتي تجسيدا لتحمل الحكومة مسؤولياتها تجاه المواطنين في جميع الظروف ولاسيما في الظروف الاستثنائية التي تمر بها سورية.

وطمأن وزير الكهرباء الأهالي في بلدة الحسينية وفي بقية المناطق التي يعيد إليها الجيش العربي السوري الأمن والاستقرار بأن الخدمات ستعود إليها ومنها الكهرباء، مؤكداً أن عودة أهالي الحسينية إلى منازلهم لم تكن لتتحقق من دون تضحيات قواتنا المسلحة وإنجازاتهم وبسالتهم بالتصدي للإرهاب.

بدوره قال وزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية علي حيدر في تصريح مماثل: إن كل بلدة ومنطقة يستعيدها الجيش ويخلصها من الإرهاب هي «منطقة قابلة لعودة الأهالي إليها بعد تأمين وتأهيل البنى التحتية فيها»، مشيراً إلى أنه تم تأمين كل الخدمات إلى بلدة الحسينية وأن التأخير في هذه العملية «كان له ظروفه وأسبابه».

ولفت حيدر إلى أن عودة أهالي الحسينية إلى منازلهم تتم وفق خطة محددة حتى تكون العودة منظمة ودون جهد كبير للأهالي واللجنة المنظمة وتفاديا لمشقة الانتظار الطويل، موضحاً أنه بموجب الخطة «سيعود أهالي الشهداء في البداية ثم العسكريون والموظفون والعاملون وأنه لن يتم منع أي شخص من العودة إلى منزله».

وأكد حيدر أن باب العودة مفتوح للجميع، داعيا الأهالي ممن تورط أبناؤهم في حمل السلاح في وجه الدولة لاغتنام هذه الفرصة وتسوية أوضاعهم لتكون مقدمة لعودتهم مجدداً التأكيد على أن عودة الأهالي المهجرين إلى الحسينية هي «خطوة أولى في إطار إعادة المهجرين جراء الاعتداءات الإرهابية إلى منازلهم وأن هناك العديد من المناطق ستتم إعادة تأهيلها وعودة الأهالي إليها وسيعلن عنها قريبا».

من جانبه أكد محافظ ريف دمشق حسين مخلوف، أن عودة الأهالي اليوم هي نتيجة تكامل الأدوار لكل الجهات الرسمية والوزارات وأن الدور الأهم لبواسل جيشنا العربي السوري الذين عملوا على إعادة الأمن والأمان إلى المنطقة.

وبين مخلوف، أنه تم تأمين جميع الخدمات المطلوبة لعودة الأهالي بدءا من تأهيل الشوارع وتنظيف الطرقات وتأمين الخدمات الصحية والكهربائية والمياه والشبكات لافتا إلى أن العمل مستمر لاستقرار الوضع بشكل كامل.

بدوره أكد محافظ القنيطرة أحمد شيخ عبد القادر تضافر جهود جميع الوزارات والمؤسسات لإعادة الحياة إلى طبيعتها في منطقة الحسينية لافتا إلى أن الشبكات الكهربائية وآبار مياه الشرب وشبكات الصرف الصحي جاهزة الآن لخدمة الأهالي.

وبين مدير الخدمات الفنية بالحسينية فارس فارس أن المديرية لديها ورشة صيانة تعمل على مدار الوقت وأنه سيتم وضع مجبول إسفلتي لبعض شوارع المدينة خلال الفترة القادمة.

ورأى مدير الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين في سورية علي مصطفى أن عودة أهالي الحسينية إلى منازلهم أكبر انتصار للاجئين الفلسطينيين الذين هجروا من مخيماتهم وأماكن تجمعاتهم» معربا عن ثقته بأن اللاجئين الفلسطينيين سيعودون قريبا بهمة رجال الجيش والقوات المسلحة إلى مخيم اليرموك والسبينة.

وعبر الأهالي عن سعادتهم للعودة إلى منازلهم بعد تهجيرهم منذ أكثر من ثلاث سنوات مؤكدين أنهم سيقفون صفا واحدا إلى جانب قوات الجيش العربي السوري للحفاظ على بلدهم وصون الأرض والعرض.

وفي أواخر عام ٢٠١٣ طرد الجيش العربي السوري المجموعات الإرهابية من منطقة الحسينية ومناطق مجاورة لها مثل الذيابية وحجيرة، وتعمل الحكومة منذ ذلك الحين على إعادة الخدمات للمنطقة وترميم ما دمرته تلك المجموعات.

علي عبد الكريم

عبد الكريم: سورية ستبقى ظهيراً للمقاومة الشريفة

أكد سفير سورية في لبنان علي عبد الكريم أن سورية تخوض مع المقاومة اللبنانية بشراكة الدم والموقف حرباً نيابة عن كل الأمة في مواجهة الإرهاب والعدو الصهيوني.

وخلال لقاء نظمته أمس جمعية الشهيد الرائد الركن باسل الأسد الثقافية الاجتماعية في مدينة بعلبك البقاعية مع مسؤول منطقة البقاع في حزب الله محمد ياغي تحت عنوان: «دور القيادة الحكيمة في صناعة النصر»، شدد عبد الكريم في كلمة له، على أن سورية ستبقى ظهيراً للمقاومة الشريفة بوجه الصهيونية والرجعية العربية والإمبريالية العالمية ولن تساوم على سيادتها وحقوقها وكرامتها الوطنية أو على المقاومة في فلسطين ولبنان والعراق.

وأشار عبد الكريم إلى أن الانتصار الذي حققته المقاومة في لبنان عام ٢٠٠٦ أعاد للأمة الكرامة والعزة وعلمها درساً على مدى السنين، كما أعاد للأحفاد والأجيال القادمة الإحساس بأن هذه الأمة قادرة على صناعة النصر على هذه الأرض التي نقف عليها، موضحاً أن التكامل بين المقاومة وسورية وإيران وحلفائهم استطاع أن يصنع الانتصار وأن يدحر العدوان في تموز كما يحقق النصر لسورية الآن ويخيب رهانات الأعداء رغم السلاح والأموال وتوظيفها لمصلحة الإرهابيين.

بدوره شدد ياغي في كلمته على أن سورية تخوض حالياً معركة الانتصار على الإرهاب كما أسهمت في صنع الانتصار على العدوان الإسرائيلي على لبنان عام ٢٠٠٦. وقال: إن «العدو الإسرائيلي شن عدوانه على لبنان لإقامة مشروعه الذي يستهدف المنطقة ولكن المقاومة وحلفاءها تمكنوا من الوقوف في وجهه فأراد فتح حرب على سورية لتشتيتها وتمزيقها وإضعاف جيشها بمؤامرة قطرية سعودية تركية بسبب رفضها تغيير نهجها وخطها المقاوم»، مؤكداً أنه على الرغم مما يجري فنحن متفائلون بانتصار سورية على المؤامرة ومحركيها وستهزم المشروع الإرهابي التكفيري.

وحضر اللقاء عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب اللبناني كامل الرفاعي وحشد من الفعاليات الوطنية والشعبية اللبنانية في مدينة بعلبك.

سانا